

البحث رقم (٣)

الأحاديث التي حَكَمَ بضعفها
الإمام العيني في كتابه
(نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار)

(باب السلام في الصلاة) أنموذجا

الأستاذ المساعد الدكتور
عدي مصعب حسون
جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الإنسانية

الطالبة
شيماء جيجان دغيث
طالبة دراسات عليا
كلية التربية للعلوم الإنسانية





ملخص باللغة العربية

أ.م.د. عدي مصعب حسون
والطالبة شيما دغيث

بعد حمد الله سبحانه والصلاة والسلام على رسول الله فقد ظهرت طائفة كبيرة من هذه الأمة الذين هم نجوم للدين، فدونوا التصنيف ونظروا في روايتها جرحاً وتعديلاً، وانقطاعاً ووصلاً. فكان من جملة أولئك الأئمة الأعلام: الإمام بدر الدين العيني، النابغة في العلم، والذي عُرِفَ بكثرة تصنيفه. لذلك عقدت العزم على أن أقرأ سيرته وعلمه في الحديث، فقدر لي كتابه "نخب الأفكار" الذي حكم فيه على أحاديث كتاب الإمام الطحاوي "شرح معاني الآثار" وقد وقع اختياري على الأحاديث التي ضعفها في "باب السلام في الصلاة" لأهمية هذا الموضوع وكثرة الخلاف فيه بين العلماء وأن أتابعه فيها، ثم أجمع أقوال العلماء الموافقين والمخالفين للإمام العيني ثم أرجح بين الأقوال.

**AHAADEETH, WHICH WAS JUDGED WEAK
BY IMAM AL-'INI
IN HIS BOOK «NUKHAB AL-A'FKAR FI TANQIH MABANI
AL-A'KHBAR» CHAPTER «SALAM IN PRAYER»
AS A MODEL**

Written by:

**Ass. Prof. Dr. Uday M. Hasson
Ms. Shaima' G. Dghaith**

Summary

After the praise of Allah and blessings and peace be upon the Messenger of Allah and his family and companions, a large group of this nation emerged who are the stars of religion, they wrote the classifications and looked at their narrators wounds, modified interruption and connected. Among these imams were the celebrity: Imam Badr al-Din al-'Eaini, the genius in science, which was known for his many classifications. I was determined to read his biography and his knowledge in the Hadith. His book "Nakhab Al-Afkar" was destined to me, in which he ruled on the hadiths of Imam al-Tahawi's book "sharh maani Al-Athar" In which I chose the Hadiths that he weakened in "Bab Al-Salam fi Al-Salah" because the importance this subject for the controversy between the scholars and follow his work in it, then I will gather the words of the scholars who agree and disagree with the Imam Al-Aini and then i chose the most likely among the sayings.

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وصف بالسلام، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين... أما بعد:

فقد هيا الله سبحانه وتعالى لحفظ السنة النبوية رجالاً أفاضاً عظماء من الصحابة الكرام يحيطونها بالرعاية والعناية، لتبقى على مرّ العصور غضة طرية خالصة من الشوائب، فحفظوا عن نبيهم صلى الله عليه وسلم أقواله وأفعاله امتثالاً لأمره، ثم سار التابعون على منهج الصحابة، جيلاً بعد جيل تلقوا ذلك عنهم، وأفادوا منهم، لكن دخل في ذلك قوم ليسوا من أهل هذا الشأن، فأخطأوا فيما نقلوا، وحرفوا، وربما وضعوا. فدخلت الآفة من هذا الوجه، واختلط الصحيح بالسقيم، ولهذا السبب ظهرت طائفة كبيرة من هذه الأمة الذين هم نجوم للدين، فدوّنوا التصانيف ونظروا في رواتها جرحاً وتعديلاً، وانقطاعاً ووصلاً. فكان من جملة أولئك الأئمة الأعلام: الإمام بدر الدين العيني، النابغة في العلم، والقوة في الحفظ، الذي عُرِفَ بكثرة تصانيفه، لذلك عقدت العزم على أن أقرأ سيرته وعلمه في الحديث، فقدّر لي كتابه «نُخب الأفكار» الذي حكم فيه على أحاديث كتاب الإمام الطحاوي «شرح معاني الآثار»، وقد وقع اختياري على الأحاديث التي ضَعَفَهَا وأن أتابعه فيها، ثم أجمع أقوال العلماء الموافقين والمخالفين للإمام العيني ثم أرجح بين الأقوال.

سبب اختيار الموضوع:

لأهميته، فهو يعد بحق موسوعة علمية ضخمة غزيرة بالعلوم الشرعية، ومن الأسباب أني وجدت في العراق بلدي من يسلم تسليمتين يجهر بها وهو

الغالب، وهناك من يخفيها ولا يسلم، وهناك من يجهر بإحداهما من دون الأخرى، فأردت أن يطمئن قلبي إلى ما يوافق السنة النبوية المطهرة.

منهجي في البحث:

عرض الحديث المراد دراسته من كتاب "شرح معاني الآثار" للإمام الطحاوي. ثم تخريج الحديث من كتب السنة. ثم الترجمة لرواة الحديث، ثم بيان مراتبهم من الجرح والتعديل. ولم أترجم للصحابة رضي الله عنهم، لأنهم كلهم عدول. ثم أحكم على سند الحديث، ثم أذكر حكم الإمام العيني على الحديث ثم أذكر أقوال العلماء الموافقين للإمام بعدها أقوال المخالفين، وكان منهجي عرض ودراسة مقارنة، ثم أقوم بالترجيح بين الأقوال.

وأما منهجي في ذكر المصادر فأذكر اسم المصدر مختصراً على اسم الكتاب لعدم تثقيل الهوامش ثم أذكر البطاقة كاملة في قائمة المصادر.

وقد قسمت البحث بعد المقدمة إلى مبحثين، وخاتمة:

المبحث الأول: فقد كان في تعريف السلام عند العلماء وصيغته وحكمه.

المبحث الثاني: فكان في باب السلام في الصلاة.

ثم الخاتمة: ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من النتائج.

وصلّى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تعريف السلام وصيغته وحكمه

أولاً: تعريف السلام لغة واصطلاحاً:

السلام لغة:

المنتبغ لمادة «سلم» في كتب اللغة يجد أن (سَلِمَ: السَّيْنُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ مُعْظَمٌ بَابِهِ مِنَ الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ...، فَالسَّلَامَةُ: أَنْ يَسْلَمَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعَاهَةِ وَالْأَذَى. وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ هُوَ السَّلَامُ؛ لِسَلَامَتِهِ مِمَّا يَلْحَقُ الْمَخْلُوقِينَ مِنَ الْعَيْبِ وَالنَّقْصِ وَالْفَنَاءِ)^(١).

و(السَّلَام يكون بمعنى السَّلَامَةِ. وقول النَّاسِ: السَّلَام عليكم، أي: السَّلَامَةُ من الله عَلَيْكُمْ. وقيل: هو اسمٌ من أسماءِ الله، وقيل: السَّلَام هو الله، فإذا قيل: السَّلَام عليكم فكأنه يقول: الله فوقكم)^(٢).

وقيل في «السلام عليكم» قولان:

(قال قوم: السلام: الله عزَّ وجلَّ. والمعنى: الله عليكم، أي على حفظكم، وقال قوم: السلام عليكم، معناه: السلامة عليكم... ويقال: السلام عليكم، من المسالمة، معناه: نحن سلم لكم)^(٣).

وقيل: (معنى قوله: السلام عليك: أي سلم الله عليك تسليماً وسلاماً ومن سلم الله تعالى عليه فقد سلم من الآفات كلها)^(٤).

(١) مقاييس اللغة ٩٠/٣.

(٢) العين ٢٦٥/٧.

(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس ٦٤/١.

(٤) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ص ٦٥.

وقيل: السَّلام والتحية مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، ومعناها السَّلامَةُ من جَمِيعِ
الْأَفَاتِ^(١).

وَالسَّلَامُ: سَلَّمَ الْمُصَلِّي: خَرَجَ مِنَ الصَّلَاةِ بِقَوْلِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. وَسَلَّمَ عَلَى
الْقَوْمِ: حَيَّاهُمْ بِالسَّلَامِ، وَسَلَّمَ: أَلْقَى التَّحِيَّةَ^(٢).

والمعنى الاصطلاحي عند العلماء لا يخرج عن المعنى المستعمل عند علماء
اللغة.

صيفته:

قال العلماء: والأكمل في السلام في الصلاة أن يقول عن يمينه ويساره:
«السلام عليكم ورحمة الله» ولا يستحب خلاف ذلك، لأنه المشهور عن رسوله الله
ﷺ^(٣). ولأن (النبي ﷺ) كان يسلم من صلاته عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله
حتى يرى بياض خده الأيمن، وعن يساره: السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى
بياض خده الأيسر^(٤).

وقال الإمام النووي: (والواجب تسليمة واحدة، وأما الثانية، فسنة لو تركها لم
يضره، ثم الواجب من لفظ السلام أن يقول: السلام عليكم، ولا يجزئه خلافاً على
الأصح، وتبطل صلاته إن قاله عامداً عالماً في كل ذلك، ولا يحصل التحلل من
الصلاة بل يحتاج إلى استئناف سلام صحيح، ولو اقتصر الإمام على تسليمة
واحدة، أتى المأموم بالتسليمتين)^(٥).

(١) ينظر: جمهرة اللغة ٨٥٨/٢.

(٢) ينظر: المصباح المنير ٢٨٦/١.

(٣) ينظر: المغني ٣٩٥/١، والمجموع ٤٧٣/٣.

(٤) أخرجه النسائي، كتاب السنن، باب كيف السلام على الشمال؟ ٣ / ٦٣ رقم ١٣٢٥.

(٥) الاذكار للنووي ص ٦٩.

وقال: (مذهبنا الواجب تسليمة واحدة ولا تجب الثانية وبه قال جمهور العلماء أو كلهم، وقال ابن المنذر أجمع العلماء على أن صلاة من اقتصر على تسليمة واحدة جائزة وحكى الطحاوي والقاضي أبو الطيب وآخرون عن الحسن بن صالح أنه أوجب التسليمتين جميعا وهي رواية عن أحمد وبهما قال بعض أصحاب مالك^(١)).

وزهد الحنفية والشافعية والحنابلة إلى أن الأكمل في التسليم في الصلاة أن يقول: السلام عليكم ورحمة الله، عن يمينه ويساره؛ لحديث ابن مسعود^(٢)، وجابر بن سمرة^(٣)، فإن قال: «السلام عليكم» ولم يزد يجزئه؛ لأن النبي ﷺ قال: (تحليلها التسليم)^(٤)، والتحليل يحصل بهذا القول، وقال الحنابلة الأصح أنه لا يجزئه الاقتصار على: السلام عليكم، لأن الصحيح عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»، كما جاء في رواية أبي داود^(٥)، وقال الشافعية: والأولى ترك «وبركاته» كما في أكثر الأحاديث. وصرح المالكية: أن زيادة «ورحمة الله» لا يضر؛ لأنها خارجة عن الصلاة، وظاهر كلام أهل

(١) المجموع ٤٨٢/٣.

(٢) أخرجه الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء في التسليم في الصلاة ٣٨٣/١ رقم ٢٩٥. وقال: حسن صحيح،

(٣) أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب الأمر بالسكون في الصلاة، والنهي عن الإشارة باليد ٣٢٢/١ رقم ٤٣١.

(٤) أخرجه الترمذي، كتاب الطهارة، باب أن مفتاح الصلاة الطهور ٥٤/١ رقم ٣. وقال: هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب.

(٥) أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب في السلام ٢٣٩/٢ رقم ٩٩٧. وصححه النووي في المجموع ٤٧٩ / ٣.

المذهب أنها غير سنة، وإن ثبت بها الحديث؛ لأنها لم يصحبها عمل أهل المدينة، وذكر بعض المالكية أن الأولى الاقتصار على السلام عليكم، وأن زيادة: ورحمة الله وبركاته هنا خلاف الأولى^(١).

وهذا ما جاء من أقوال العلماء في السلام للتحلل من الصلاة باختصار ومن أراد المزيد يراجع من كتب الفقه^(٢)، ومن كتب شروح الحديث^(٣). فقد فصلوا القول فيه.

ثانياً: حكمه:

اختلف العلماء في حكم السلام وذلك لاختلاف دلالاته على النحو الآتي:

أ- السلام بمعنى التحية:

ابتداء السلام سنة مؤكدة، لقوله ﷺ: (أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ)^(٤)، ويستحب مراعاة صيغة الجمع، وإن كان المسلم عليه واحداً. ويجب الرد إن كان السلام على واحد. وإن سلم على جماعة فالرد في حقهم فرض كفاية^(٥)، فإن امتنعوا كلهم كلهم أنتموا لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّئْتُمْ بِهِ نَحِيَّةٌ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾^(٦)، ولقوله

(١) ينظر: الاستذكار ٤٨٨/١، وحاشية الدسوقي ١ / ٢٤١.

(٢) ينظر: بدائع الصنائع ١٩٤/١، والهداية ٥٤/١، وبداية المجتهد ١٣٩/١، والمغني ٣٩٥/١، والمجموع ٤٧٣/٣.

(٣) ينظر: شرح ابن بطلال ٤٥٢/٢، والاستذكار ٤٨٨/١، والتمهيد ٢٠٥/١١، وشرح النووي ٨٣/٥، فتح الباري لابن رجب ٣٦٥/٧، وعمدة القاري ١٢٤/٦، وشرح القسطلاني ١٣٤/٢.

(٤) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون... ١ / ٧٤ رقم ٥٤.

(٥) ينظر: المجموع للنووي ٥٩٣/٤، والأذكار للنووي ص ٢٤٦.

(٦) سورة النساء الآية ٨٦.

ولقوله ﷺ (حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ...)^(١). وحصول هذه الواجبات والحقوق فيها الخير الكثير والأجر العظيم من الله. فالسلام سبب للمحبة التي توجب الإيمان الذي يوجب دخول الجنة.

ب- السلام للخروج من الصلاة:

لقد اختلف العلماء في كيفية السلام للخروج من الصلاة وفي حكمه وعدده، واختلفت الآثار في ذلك أيضاً، وسوف أذكر أقوالهم باختصار في ذلك.

فالسلام للتحلل من الصلاة ركن من أركانها وفرض من فروضها لا تصح إلاّ به، وهذا مذهب جمهور العلماء من السلف والخلف وهو مذهب الشافعي، ومالك، وأحمد، والأحاديث الصحيحة المشهورة مصرحة بذلك. وقال أبو حنيفة: هو سنة ويحصل التحلل من الصلاة بكل شيء من سلام أو كلام أو قيام أو غير ذلك^(٢).

فالتسليمة الأولى للخروج من الصلاة حال القعود فرض عند المالكية والشافعية والحنابلة. وزاد الحنابلة فرضية ثانية أيضاً إلاّ في صلاة جنازة وناقلة؛ لأن الجزء الأخير من الجلوس الذي يوقع فيه السلام فرض. ولا بد من نطق «السلام عليكم» بالعربية وهذا للقادر، ولا يكفي للخروج بالنية ولا بمراءفها من لغة

(١) أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب الأمر باتباع الجنائز ٧١/٢ رقم ١٢٤٠.

(٢) ينظر: بدائع الصنائع ١/١٩٤، وبداية المجتهد ١/١٣٩، والمغني لابن قدامة ١/٣٩٥، والمجموع للنووي ٣/٤٨١.

أخرى^(١). لحديث عامر بن سعد عن أبيه قال: (كنت أرى النبي ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده)^(٢)، ولأنه ﷺ كان يديم ذلك ولا يخل به.

وأقل ما يجزئ في التسليم عند الشافعية والحنابلة قوله: «السلام عليكم» مرة عند الشافعية، ومرتين عند الحنابلة، وأكمله «السلام عليكم ورحمة الله» يميناً وشمالاً، ملتفتاً في الأولى حتى يرى خده الأيمن، وفي الثانية حتى يرى خده الأيسر وينوي الإمام بالتسليم الأولى الخروج من الصلاة والسلام على من عن يمينه وعلى الحفظة، وينوي بالثانية السلام على من على يساره وعلى الحفظة وينوي المأموم بالتسليم الأولى الخروج من الصلاة والسلام على الإمام وعلى الحفظة وعلى المأمومين من ناحيته وينوي بالثانية السلام على الحفظة وعلى المأمومين من ناحيته^(٣).

ولأن (النبي ﷺ) كان يسلم من صلاته عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيمن، وعن يساره: السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيسر^(٤).

(١) ينظر: الهداية في شرح بداية المبتدي ٥٤/١، والمغني لابن قدامة ٣٩٥/١، والمجموع للنووي ٤٧٦/٣.

(٢) أخرجه مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته ١ / ٤٠٩ رقم ٥٨٢.

(٣) ينظر: بدائع الصنائع ١٩٤/١، والمغني لابن قدامة ١ / ٣٩٨، والمجموع للنووي ٤٧٤/٣.

(٤) أخرجه النسائي، كتاب السهو، باب كيف السلام على الشمال؟ ٣ / ٦٣ رقم ١٣٢٥. وإسناده صحيح.

وذكر الفقهاء أنه يسن لمن يأتي بالتسليمتين في آخر الصلاة للخروج منها أن يفصل بينهما، وذهب الفقهاء إلى أن المقتدي يتابع إمامه في السلام، بأن يسلم بعده، وقال الجمهور: إن مقارنة المقتدي للإمام في التسليم لا تضر^(١).
أما في الجهر بالتسليم فلا خلاف بين الفقهاء في سنية الجهر بالتسليم الأولى في حق الإمام، واختلفوا فيما سوى ذلك، فيسن جهر الإمام بالسلام ليسمع المأمومين فيعلموا فراغه من تسليمتيه ويتابعوه^(٢).

(١) ينظر: المجموع للنووي ٤٨٣/٣.

(٢) ينظر: المغني لابن قدامة ١ / ٣٩٩.

أحاديث باب السلام في الصلاة

الحديث الأول: قال الإمام الطحاوي^(١): (حَدَّثَنَا رَبِيعُ الْجِيزِيُّ، وَرَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَا: ثنا أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الرَّهْرِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَزْدِيُّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام الطحاوي فقط.

ترجمة الرواة:

- ربيع الجيزي: هو الربيع بن سليمان بن داود الجيزي، أبو محمد الأزدي (ت ٢٥٦هـ)^(٢). قال عنه النسائي: لا بأس به، وقال الذهبي وابن حجر: ثقة^(٣).

(١) شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب السلام في الصلاة كيف هو ٢٦٦/١، رقم ١٥٨٣. ونخب الأفكار ٤/٤٨٥.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال ٨٦/٩، وتهذيب التهذيب ٣/٢٤٥.

(٣) ينظر: تسمية مشايخ النسائي ص ٦٤، والكاشف ٣٩٢/١، وتقريب التهذيب ص ٢٠٦.

- روح بن الفرج: القطان، أبو الزنباع المصري (ت ٢٨٢هـ)^(١). قال عنه ابن فرحون^(٢): كان أوثق الناس في زمانه، وقال ابن حجر: ثقة^(٣).
- أحمد بن أبي بكر الزهري: القاسم بن الحارث بن زرارة أبو مصعب (ت ٢٤٢هـ)^(٤). قال عنه أبو زرعة: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق^(٥).
- عبد العزيز بن محمد الدراوردي: أبو محمد المدني (ت ١٨٧هـ)^(٦). قال عنه ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: سيء الحفظ، وقال ابن حجر: صدوق^(٧).
- مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ: الأسدي (ت ١٥٧هـ)^(٨). قال عنه ابن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حجر: لين الحديث^(٩).

-
- (١) ينظر: تهذيب الكمال ٢٥٠/٩، وتهذيب التهذيب ٢٩٧/٣.
- (٢) هو: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمرى "ت ٧٩٩هـ" صاحب كتاب الديباج المذهب.
- (٣) ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: لابن فرحون ٣٦٥/١، وتقريب التهذيب ص ٢١١.
- (٤) ينظر: تهذيب الكمال ٢٧٨/١، وتهذيب التهذيب ٢٠/١.
- (٥) ينظر: الجرح والتعديل ٤٣/٢، والثقات ٢١/٨، وتقريب التهذيب ص ٧٨.
- (٦) ينظر: تهذيب الكمال ١٨٧/١٨، وتهذيب التهذيب ٣٥٣/٦.
- (٧) ينظر: تاريخ ابن أبي خيثمة ٣٥٦/٢، والجرح والتعديل ٣٩٦/٥، وتقريب التهذيب ص ٣٥٨.
- (٨) ينظر: تهذيب الكمال ١٨/٢٨، وتهذيب التهذيب ١٥٨/١٠.
- (٩) ينظر: تاريخ ابن معين "رواية الدارمي" ص ٢٠٨، والجرح والتعديل ٣٠٤/٨، وتقريب التهذيب ص ٥٣٣.

- إسماعيل بن محمد: بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني (ت ١٣٤هـ)^(١). قال عنه العجلي وأبو حاتم وابن حجر: ثقة^(٢).
- عامر بن سعد: بن أبي وقاص الزهري المدني (ت ١٠٤هـ)^(٣). قال عنه ابن سعد والعجلي وابن حجر: ثقة^(٤).

حكم الحديث:

الحديث إسناده ضعيف لأن فيه الدراوردي فهو سيئ الحفظ، وفيه مصعب الأسدي فهو ضعيف، وباقي رجاله ثقات والله أعلم.

حكم الإمام العيني على الحديث:

قال عنه: (رواية عبد العزيز بن محمد الدراوردي وهم، وأن الثابت عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه كان يسلم تسليمتين)^(٥).

أقوال الموافقين:

وافق الإمام العيني في حكمه الإمام الترمذي، إذ قال: (أصح الروايات عن النبي ﷺ تسليمتان، وعليه أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم)^(٦).

(١) ينظر: تهذيب الكمال ١٨٩/٣، وتهذيب التهذيب ٣٢٩/١.

(٢) ينظر: تاريخ الثقات ص ٦٦، والجرح والتعديل ١٩٤/٢، والكاشف ٢٤٩/١، وتقريب التهذيب ص ١٠٩.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال ٢١/١٤، وتهذيب التهذيب ٦٣/٥.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى ١٢٨/٥، وتاريخ الثقات ص ٢٤٣، وتقريب التهذيب ص ٢٨٧.

(٥) نخب الأفكار ٤٩١/٤.

(٦) سنن الترمذي ٩٠/٢.

وقول العقيلي: (الأسانيد في التسليمين صحاح وثابته ولا يصح في التسليمة الواحدة شيء)^(١).

وقول ابن حزم: (التسليمة الواحدة لا يصح فيها شيء عن النبي ﷺ؛ لأن الأخبار في ذلك إنما هي من طريق فيه: إما مجهول أو ضعيف أو ساقط أو مُرسل)^(٢).

وقول ابن عبد البر: (أحاديث التسليمة الواحدة معلولة، ومنها حديث سعد ابن أبي وقاص قد أخطأ الدراوردي، فرواه على غير ما رَوَاهُ الناس تسليمة واحدة وغيره يروي فيه تسليمتين)^(٣).

وقول الإمام النووي: (ليس في الاقتصار على تسليمة واحدة شيء ثابت)^(٤).

وقول ابن القيم: (لم يثبت عن النبي ﷺ في التسليمة الواحدة وجه صحيح)^(٥).

أقوال المخالفين:

لم أجد من خالف الامام العيني في حكمه.

(١) الضعفاء الكبير ١/١٧٧.

(٢) المحلى بالآثار ٣/٤٧.

(٣) الاستذكار ١/٤٨٩.

(٤) خلاصة الأحكام ١/٤٤٦.

(٥) زاد المعاد في هدي خير العباد: لابن القيم ١/٢٥٠.

رواية الدراوردي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه غير ثابتة، وذلك لمجيء الحديث من طريقٍ صحيح عن سعد بن أبي وقاص عند الإمام مسلم، قال: "ثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر العقدي، ثنا عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن أبيه، قال: (كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّى أَرَى بَيَاضَ خَدِهِ) ^(١).

وهذا ما قصد به الإمام العيني: إنَّ الثابت عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله ﷺ كان يُسَلِّمُ تسليمتين. ومن جهة أخرى: إن الأحاديث الواردة في التسليمة الواحدة مع قلتها ضعيفة بخلاف أحاديث التسليمتين مع كثرتها فإنها صحيحة وبعضها تصل درجة الحسن.

الحديث الثاني: قال الإمام الطحاوي ^(٢): (حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَا: ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً).

-
- (١) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته ٤٠٩/١، رقم ٥٨٢.
- (٢) شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب السلام في الصلاة كيف هو ٢٧٠/١، رقم ١٦١٤. ونخب الأفكار ٥١٣/٤.

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام الترمذي^(١)، كتاب الصلاة، باب ما جاء في التسليم في الصلاة، وبزيادة "تلقاء وجهه، ثم يميل إلى الشق الأيمن شيئاً"، ٩٠/٢، رقم ٢٩٦.
- وأخرجه ابن ماجه^(٢)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب من يسلم تسليمة واحدة ٢٩٧/١، رقم ٩١٩.
- وأخرجه البزار في مسنده^(٣)، ١١٣/١٨، رقم ٥٥.
- والدارقطني في سننه^(٤)، كتاب الصلاة، باب ذكر ما يخرج من الصلاة به وكيفية التسليم، ١٧٥/٢، رقم ١٣٥٢.
- والحاكم في المستدرک^(٥)، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، باب التأمين ٣٥٤/١، رقم ٨٤١.
- جميع الطرق عن عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

-
- (١) قال: حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة أبو حفص التتيسي، حدثنا زهير بن محمد.
- (٢) قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني، حدثنا زهير بن محمد.
- (٣) من رواية: محمد بن مسكين والحسن بن عبد العزيز، قالوا: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد.
- (٤) من رواية: الحسين بن إسماعيل ومحمد بن مخلد، قالوا: ثنا محمد بن مسلم قال: ثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد.
- (٥) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا زهير بن محمد.

- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد، أبو بكر البرقي (ت ٢٧٠هـ)^(١). قال عنه ابن أبي حاتم: صدوق، وقال ابن يونس والسمعاني: ثقة ثبت^(٢).
- عمرو بن أبي سلمة التنيسي، أبو حفص الدمشقي (ت ٢١٣هـ أو بعدها)^(٣). قال عنه العقيلي: في حديثه وهم، وقال ابن يونس: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام^(٤).
- زهير بن محمد التميمي العنبري، أبو المنذر الخراساني المروزي (ت ١٦٢هـ)^(٥). قال عنه ابن معين: ثقة، وقال العجلي: جازئ الحديث، الحديث، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن حجر: ثقة؛ إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها^(٦).

(١) ينظر: تاريخ الإسلام ٢٧٢/٦.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٢٦/٢، وتاريخ ابن يونس ٢٦/٢، والأنساب: للسمعاني ١٧٢/٢.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال ٥١/٢٢، وتهذيب التهذيب ٤٣/٨.

(٤) ينظر: الضعفاء الكبير ٢٧٢/٣، وتاريخ ابن يونس ١٦٠/٢، والثقات ٤٨٢/٨، وتقريب التهذيب ص ٤٢٢.

(٥) ينظر: تهذيب الكمال ٤١٤/٩، وتهذيب التهذيب ٣٤٨/٣.

(٦) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٥٤/٤، وتاريخ الثقات ص ١٦٦، والجرح والتعديل ٥٩٠/٣، والتعديل ٥٩٠/٣، وتقريب التهذيب ص ٢١٧.

- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر المدني (ت ١٤٥هـ أو بعدها)^(١). قال عنه أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، رُيما دَلَسَ^(٢).

- عروة بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد، أبو عبد الله المدني (ت ٩٤هـ)^(٣). قال عنه ابن سعد والعجلي وابن حجر: ثقة^(٤).

حكم الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، لأن فيه عمرو التنيسي فهو صدوق في حديثه وهم، وفيه زهير العنبري ففي رواية أهل الشام عنه فيها ضعف، وعمرو شامي، وباقي رجال الحديث ثقات، والله أعلم.

حكم الإمام العيني على الحديث:

قال عنه: هذا حديث منكر^(٥).

أقوال الموافقين:

وافق الإمام العيني في حكمه الإمام أحمد بن حنبل، إذ قال: (أحاديث التنيسي عن زهير بواطيل)^(٦).

(١) ينظر: تهذيب الكمال ٣٠/٢٣٢، والكاشف ٢/٣٣٧.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٩/٦٤، وتقريب التهذيب ص ٥٧٣.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال ٢٠/١١، وتهذيب التهذيب ٧/١٨٠.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى ٥/١٣٧، وتاريخ الثقات ص ٣٣١، وتقريب التهذيب ص ٣٨٩.

(٥) ينظر: نخب الأفكار ٤/٥١٣. الحديث المنكر: ما رواه الضعيف مخالف لما رواه الثقات. ينظر:

ينظر: مقدمة ابن الصلاح ص ٨٠.

(٦) الجامع لعلوم الإمام أحمد ١٤/٢٦٠.

وقول الإمام أبو حاتم: (هذا حديث منكر، وهو عن عائشة موقوف)^(١).
وقول الإمام الترمذي: (حديث عائشة لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه)^(٢).

وقال أيضاً: (وأصح الروايات عن النبي ﷺ تسليمتان وعليه أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم)^(٣).
وقول البزار: (رواه غير واحد موقوفاً ولا نعلم من أسنده إلا عمرو بن أبي سلمة عن زهير)^(٤).

وقول الدارقطني: (رواية الموقوف هي الصحيحة، ومن رفعه فقد وهم)^(٥).
وقول البيهقي: (تفرد به زهير بن محمد)^(٦).
وقول ابن عبد البر: (حديث عائشة عن النبي ﷺ «أنه كان يسلم تسليمه واحدة» فلم يرفعه أحدٌ إلا زهير بن محمد وحده عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ، ورواه عنه عمرو بن أبي سلمة وغيره، وزهير بن محمد ضعيف عند الجميع كثير الخطأ لا يُحتج به)^(٧).

(١) العلل لابن أبي حاتم ٣٤٠/٢.

(٢) سنن الترمذي ٩٠/٢.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) مسند البزار ١١٣/١٨.

(٥) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٧٢/١٤.

(٦) السنن الكبرى ٢٥٤/٢.

(٧) الاستنكار ٤٩١/١.

وقول البغوي: (وفي إسناده مقال، وأصح الروايات تسليمتين)^(١).

وقول ابن الجوزي: (الحديث ضعيف، في إسناده زهير بن محمد)^(٢).

وقال عنه النووي: (ضعيف)^(٣).

وقول الذهبي: (هذا الحديث من مناكير زهير)^(٤).

وقول ابن القيم: (هو حديث معلول)^(٥).

وقول الكتاني: (هو حديث معلول باتفاق أهل الحديث)^(٦).

وقول المباركفوري: (الحديث ضعيف رواه عن زهير بن محمد عمرو بن

أبي سلمة وهو شامي ورواية أهل الشام عنه ضعيفة)^(٧).

أقوال المخالفين:

فإن الحديث قد صححه ابن خزيمة^(٨)، وابن حبان^(٩)، وقال عنه الحاكم:

(هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)^(١٠)، ووافقه الذهبي.

(١) شرح السنة ٢٠٧/٣.

(٢) التحقيق في أحاديث الخلاف ٤٠٧/١.

(٣) خلاصة الأحكام ٤٤٥/١.

(٤) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق للذهبي ١٧٧/١.

(٥) زاد المعاد في هدي خير العباد ٢٥١/١.

(٦) نظم المتناثر من الحديث المتواتر: للكتاني ص ٩٨.

(٧) تحفة الأحوذى ١٦٢/٢.

(٨) صحيح ابن خزيمة ٣٦٠/١.

(٩) صحيح ابن حبان ٣٣٥/٥.

(١٠) المستدرك على الصحيحين ٣٥٤/١.

الراجح ما ذهب اليه الامام العيني ومن وافقه، لأن الحديث لم يرفعه إلا زهير، والصحيح فيه رواية الوقف كما قال الأئمة رحمهم الله تعالى، إذ جاء من طريق: محمد بن يحيى، قال: حدثنا معلى بن أسد العمي، حدثنا وهيب، عن عبيد الله ابن عمر، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، (أنها كانت تسلم تسليمًا واحدةً فباله وجهها...) (١).

وزهير بن محمد رواية أهل الشام عنه فيها مقال، كما قال الإمام البخاري: (زهير بن محمد التميمي... رَوَى عنه أهل الشام أحاديث مناكير) (٢). وقال ابن عدي: (ولعل الشاميين حيث رَوَوْا عنه أخطأوا عليه) (٣). فالحديث ضعيف كما حكم عليه الإمام العيني.

الحديث الثالث: قال الإمام الطحاوي (٤): (حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذٍ، وَعَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَا: ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُفْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعُمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ التَّنُوخِيِّ، وَبَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ الْجَذَامِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

(١) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، باب من كان يسلم تسليمًا واحدة ٢٦٨/١، رقم ٣٠٧٣، وصحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، باب إباحة الاختصار في الصلاة على تسليمة واحدة ٣٦٠/١، رقم ٧٣٠، والمستدرک على الصحيحين، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، باب التأمين ٣٥٤/١، رقم ٨٤١، والسنن الكبرى للبيهقي، كتاب الصلاة، باب جواز الاختصار على تسليمة واحدة ٢٥٥/٢، رقم ٢٩٨٦.

(٢) الضعفاء الصغير ص ٦٥.

(٣) الكامل ١٨٧/٤.

(٤) شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب السلام في الصلاة هل هو من فروضها أو من سننها ٤٧٤/١، رقم ١٦٣٨.

بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا قَضَى الْإِمَامُ الصَّلَاةَ، فَقَعَدَ، فَأَحْدَثَ ^(١) هُوَ أَوْ أَحَدٌ مِمَّنْ أَتَمَّ الصَّلَاةَ مَعَهُ، قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ الْإِمَامُ، فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ، فَلَا يَعُودُ فِيهَا).

تخريج الحديث:

- أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ^(٢)، كتاب صلاة التطوع والإمامة، باب في الإمام يرفع رأسه من الركعة ثم يحدث قبل أن يتشهد ٢/٢٣٣، رقم ٨٤٦٨.
- وأخرجه أبو داود ^(٣)، كتاب الصلاة، باب الإمام يحدث بعدما يرفع رأسه من آخر الركعة ١/١٦٧، رقم ٦١٧.
- وأخرجه الترمذي ^(٤)، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الرجل يحدث في التشهد، وبلفظ: (إذا أحدث - يعني الرجل - وقد جلس في آخر صلاته قبل أن يسلم فقد جازت صلاته)، ٢/٢٦١، رقم ٤٠٨.
- والبزار في مسنده ^(٥)، ٦/٤٢١، رقم ٢٤٥١.

(١) فأحدث: الحدث في الصلاة هو خروج الريح منه، وغيره مم يبطل الصلاة. ينظر: غريب الحديث للخطابي ٢/٤٢٣.

(٢) قال: حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

(٣) قال: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

(٤) قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

(٥) قال: حدثنا أبو كريب، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الإفريقي عبد الرحمن بن زياد.

- والدار قطني في سننه^(١)، كتاب الصلاة، باب من أحدث قبل التسليم في آخر صلاته أو أحدث قبل تسليم الإمام فقد تمت صلاته ٢/٢١٦، رقم ١٤٢٢.

جميع الطرق عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الرحمن بن رافع، وبكر بن سودة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.
ترجمة الرواة:

- إبراهيم بن منقذ بن إبراهيم بن عيسى الخولاني، أبو إسحاق المصري (ت ٢٩٦هـ)^(٢). قال عنه ابن يونس: ثقة، وقال الذهبي: إمام حجة^(٣).
- علي بن شيبه بن الصلت بن عصفور، أبو الحسن السدوسي البصري (ت ٢٧٢هـ)^(٤)، من مشايخ الإمام الطحاوي^(٥).
- عبد الله بن يزيد القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن المقرئ (ت ٢١٣هـ)^(٦). قال عنه أبو حاتم: صدوق، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فاضل^(٧).

(١) حدثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا عبد الرحمن بن زياد الأفريقي.

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٢٩١/٦.

(٣) ينظر: تاريخ ابن يونس ٣٠/١، وسير أعلام النبلاء ٥٠٣/١٢.

(٤) ينظر: تاريخ بغداد ٣٩٣/١٣، وتاريخ الإسلام ٥٧٩/٦.

(٥) ينظر: تاريخ ابن يونس ١٥٤/٢، ومغاني الأخيار ٣٥٢/٢.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال ٣٢٠/١٦، وتهذيب التهذيب ٨٣/٦.

(٧) ينظر: الجرح والتعديل ٢٠١/٥، والكاشف ٦٠٩/١، وتقريب التهذيب ص ٣٣٠.

- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، أبو خالد المعافري (ت ١٥٦هـ)^(١). قال عنه أبو زرعة: ليس بقوي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حجر: ضعيف في الحديث^(٢).

- عبد الرحمن بن رافع التتوخي المصري قاضي إفريقية، أبو الجهم (ت ١١٣هـ)^(٣). قال عنه ابن حبان: من ثقات المصريين، وإنما وقعت المناكير له من جهة عبد الرحمن بن زياد الإفريقي لا من جهته، وقال الذهبي: منكر الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف^(٤).

- بكر بن سودة بن ثمامة الجذامي، أبو ثمامة المصري (ت ١٢٨هـ)^(٥). قال عنه ابن معين، وابن حجر: ثقة^(٦).

حكم الحديث:

الحديث إسناده ضعيف لأن فيه ابن زياد الأفريقي، وأبو الجهم، فهما ضعيفان في الحديث، وباقي رجال الحديث ثقات، والله أعلم.

(١) ينظر: تهذيب الكمال ١٠٢/١٧، وتهذيب التهذيب ١٧٣/٦.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٢٣٥/٥، والضعفاء والمتروكون للنسائي ص ٦٦، وتقريب التهذيب ص ٣٤٠.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل ٢٣٢/٥، وتهذيب الكمال ٨٣/١٧، وتهذيب التهذيب ١٦٨/٦.

(٤) ينظر: مشاهير علماء الأمصار: لابن حبان ص ١٩٥، والكاشف ٦٢٦/١، وتقريب التهذيب ص ٣٤٠.

(٥) ينظر: تهذيب الكمال ٢١٤/٤، وتهذيب التهذيب ٤٨٣/١.

(٦) ينظر: تاريخ ابن معين "رواية الدارمي" ص ٧٨، وتهذيب التهذيب ٤٨٣/١، وتقريب التهذيب ص ١٢٦.

حكم الإمام العيني على الحديث:

قال عنه: (الحديث مضطرب)^(١).

أقوال الموافقين:

وافق الإمام العيني في حكمه هذا الإمام أبي حاتم، إذ قال: (هو حديث منكر)^(٢).

وقول الإمام الترمذي: (هذا حديث ليس إسناده بالقوي، وقد اضطربوا في إسناده)^(٣).

وقول البزار: (هذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا عبد الله بن عمرو، وعبد الرحمن بن رافع لا نعلم رَوَى عنه إلا الإفريقي ولم يكن بحافظ للحديث ولا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق)^(٤).

وقول الدارقطني: (عبد الرحمن بن زياد ضعيف لا يحتج به)^(٥).

وقول الخطابي: (هذا الحديث ضعيف وقد تكلم الناس في بعض نقلته)^(٦).

وقول البيهقي: (الحديث ضعيف، رواه الإفريقي عن عبد الرحمن بن رافع وغيره عن عبد الله، وعبد الرحمن الإفريقي قد ضَعَفَهُ أهل العلم بالحديث يحيى

(١) نخب الأفكار ٥٤١/٤.

(٢) الجرح والتعديل ٢٣٢/٥.

(٣) سنن الترمذي ٢٦١/٢.

(٤) مسند البزار ٤٢١/٦.

(٥) سنن الدارقطني ٢١٦/٢.

(٦) معالم السنن ١٧٥/١.

بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل وبخري بن معين وغيرهم، واختلفَ عليه في لفظ الحديث^(١).

وقول ابن عبد البر: (هذا الحديث لا يصح؛ لأنه انفرد به الإفريقي عبد الرحمن بن زياد، لم يروه غيره، وليس بحجة فيما يرويه وينفرد به عند الجميع لضعفه في نقله)^(٢).

وقول البغوي: (هذا حديث ليس إسناده بالقوي، وقد اضطربوا في إسناده)^(٣).

وقول ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ)^(٤).

وقول النووي: (اتفق الحفاظ على ضعفه؛ لأنه مُضطرب ومنقطع ومن رواية عبد الرحمن بن زياد الإفريقي وهو ضعيف بالاتفاق)^(٥).

وقول الذهبي: (عبد الرحمن بن رافع التتوخي حديثه منكر، وهذا الحديث من مناكيره، ولعل تلك النكارة جاءت من قبل صاحبه عبد الرحمن بن زياد الإفريقي)^(٦).

(١) السنن الكبرى ١٩٩/٢، ومعرفة السنن والآثار ١٠١/٣.

(٢) الاستذكار ٥٢٤/١.

(٣) شرح السنة ٢٧٧/٣.

(٤) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لابن الجوزي ٤٤٢/١.

(٥) خلاصة الأحكام ٤٤٩/١.

(٦) ميزان الاعتدال ٥٦٠/٢.

لم أجد قولاً مخالفاً. فالحديث قد جاء بعدة روايات وألفاظه مضطربة، إذ جاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (إِذَا قَعَدَ الْإِمَامُ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاتِهِ، ثُمَّ أَحْدَثَ قَبْلَ أَنْ يَتَشَهَّدَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ)^(١).

وفي رواية: قال مُعَاذُ: لَقِيتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بَنِ أَنْعَمَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ وَبَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَقِيتُهُمَا جَمِيعاً، فَقَالَ: كِلَيْهِمَا حَدَّثَنِي بِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: (إِذَا رَفَعَ الْمُصَلِّي رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ، وَقَضَى تَشَهُدَهُ، ثُمَّ أَحْدَثَ، فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ، فَلَا يَعُودُ لَهَا)^(٢).

وفي روايةٍ أُخْرَى: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بَنِ أَنْعَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ التَّنُوخِيِّ وَبَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: (إِذَا قَضَى الْإِمَامُ الصَّلَاةَ، فَقَعَدَ، فَأَحْدَثَ هُوَ أَوْ أَحَدٌ مِمَّنْ أَتَمَّ الصَّلَاةَ مَعَهُ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ الْإِمَامُ، فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ، فَلَا يَعُودُ فِيهَا)^(٣).

ومن ناحيةٍ أُخْرَى: الْحَدِيثُ فِي إِسْنَادِهِ إِلَى الْإِفْرِيقِيِّ وَابْنِ رَافِعِ التَّنُوخِيِّ وَهُمَا ضَعِيفَانِ. فَحُكِمَ الْإِمَامُ الْعَيْنِيُّ عَلَيْهِ بِالْإِضْطِرَابِ صَحِيحٍ بَعْدَ تَتَبُّعٍ وَاسْتِقْرَاءٍ مِنْهُ.

(١) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الصلاة، باب مُبْتَدَأُ فِرْضِ التَّشَهُّدِ، مِنْ رِوَايَةِ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ، قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، وَمُوسَى بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: ثَنَا أَبُو حَازِمَةَ، ثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ ١٩٩/٢، رَقْم ٢٨٢٢.

(٢) شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب السلام في الصلاة، هل هو من فروضها أو من سننها ٢٧٥/١، رَقْم ١٦٤٠.

(٣) سبق تخريجها في ص ١٣.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخاتمة

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١. الحكم على الأحاديث التي تتعلق بالسلام وغيره للإمام العيني يدل دلالة واضحة على سعة علمه ومعرفته بالجرح والتعديل.
٢. الحكم على الأحاديث بضعفها ولاسيما ما يتعلق بالتسليمة الواحدة كان حكما دقيقا وموفقا من الشيخ العيني رحمه الله تعالى، فقد كان عارفا بأحوال الرجال وعلل الحديث.
٣. أن أحاديث التسليمة الواحدة لا يصح فيها شيء وأن الثابت في الصحيح تسليمتان.
٤. يستحب للمصلي أن يقول: "السلام عليكم ورحمة الله" وإن اكتفى بقوله: "السلام عليكم" كانت صلاته صحيحة.

بعد القرآن الكريم.

١. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: لأبي حاتم محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.
٢. الأذكار: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ.
٣. الاستذكار: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ.
٤. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت ٥٨٧هـ) دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٠٦هـ.
٥. بداية المجتهد ونهاية المقتصد: أبو الوليد محمد بن أحمد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت ٥٩٥هـ) دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥هـ.
٦. تاريخ ابن معين (رواية الدوري): لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط ١، ١٣٩٩هـ.
٧. تاريخ ابن يونس المصري: لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدي، أبي سعيد (ت ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ.

٨. تاريخ الإسلام وَوَفَيَاتِ المشاهير وَالْأعلام: شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تح: الدكتور بشار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.
٩. تاريخ أسماء الثقات: لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ.
١٠. تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
١١. تاريخ الثقات: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ)، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ.
١٢. التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري (ت ٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد، الدكن.
١٣. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٤. تذكرة الحفاظ: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ.
١٥. تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي: للنسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٦. تقريب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط ١، ١٤٠٦هـ.

١٧. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

١٨. تهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دار المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٢٦هـ.

١٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ.

٢٠. الثقات: لمحمد بن حبان أبي حاتم الدارمي البُستي (ت ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ط ١، ١٣٩٣هـ.

٢١. الجامع لعلوم الإمام أحمد «علل الحديث»: أبو عبد الله أحمد بن حنبل، إبراهيم النحاس، دار الفلاح للبحث العلمي، الفيوم، مصر، ط ١، ١٤٣٠هـ.

٢٢. الجرح والتعديل: ، لابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٢٧١هـ.

٢٣. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)
تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١،
١٩٨٧م.

٢٤. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: محمد بن أحمد بن عرفة
الدسوقي المالكي (ت ١٢٣٠هـ) دار الفكر، لا.ط، لا.ت.

٢٥. زاد المعاد في هدي خير العباد: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم
الجوزية (ت ٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار
الإسلامية، الكويت، ط٢٧، ١٤١٥هـ.

٢٦. الزاهر في غريب الفاظ الشافعي: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي
(ت ٣٧٠هـ) تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع،
لا.ط، لا.ت.

٢٧. الزاهر في معاني كلمات الناس: لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار،
أبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨)، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن،
مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٨. سنن ابن ماجه: لأبن ماجه أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني
(ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب
العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢٩. سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني
(ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة
العصرية، صيدا، بيروت.

٣٠. سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تح:
أحمد محمد شاكر وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي،
مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ.

٣١. سنن الدار قطني: لأبي الحسن علي بن عمر الدار قطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٤هـ.

٣٢. السنن الصغرى للنسائي (المجتبى من السنن): لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط ٢، ١٤٠٦هـ.

٣٣. السنن الكبرى: لأحمد بن الحسين بن علي، أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ٣، ١٤٢٤هـ.

٣٤. سير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبي عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥هـ.

٣٥. شرح صحيح البخاري: لأبن بطلال أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط ٢، ١٤٢٣هـ.

٣٦. شرح القسطلاني: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني المصري (ت ٩٢٣هـ) المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط ٧، ١٣٢٣هـ.

٣٧. شرح معاني الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ) تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، عالم الكتب، ط ١، ١٤١٤هـ.

٣٨. شرح النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، ١٣٩٢هـ.
٣٩. صحيح ابن خزيمة: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ)، تحقيق: د محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.
٤٠. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) تحقيق: محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، ط ١، ١٤٢٢هـ. شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا.
٤١. صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٤٢. الضعفاء الصغير: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط ١، ١٣٩٦هـ.
٤٣. الضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ.
٤٤. الضعفاء والمتركون: لأبي الحسن علي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤٥. الضعفاء والمتركون: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط ١، ١٣٩٦هـ.
٤٦. الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد البغدادي، المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ.
٤٧. العلل لابن أبي حاتم: الرازي (ت ٣٢٧هـ)، تح: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: الدكتور سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط ١، ١٤٢٧هـ.
٤٨. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لجمال الدين أبي الفرج الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط ٢، ١٤٠١هـ.
٤٩. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: لأبي الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط ١، ١٤٠٥هـ.
٥٠. العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله): لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط ٢، ١٤٢٢هـ.
٥١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥٢. عون المعبود شرح سنن أبي داود: لأبي عبد الرحمن محمد أشرف بن أمير شرف الحق الصديقي العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤١٥هـ.

٥٣. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٥٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي (ت ٧٩٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، مكتب تحقيق دار الحرمين، القاهرة، ط ١، ١٤١٧هـ.

٥٥. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلية للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط ١، ١٤١٣هـ.

٥٦. الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٨هـ.

٥٧. كشف القناع عن متن الإقناع: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (ت ١٠٥١هـ) دار الكتب العلمية.

٥٨. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لأبي حاتم محمد بن حبان الدارمي البُستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط ١، ١٣٩٦هـ.

٥٩. المجموع شرح المذهب: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الفكر.
٦٠. المحلى بالآثار: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت.
٦١. المراسيل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٣٩٧هـ.
٦٢. المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ.
٦٣. مسند أبي يعلى: لأبي يعلى أحمد بن علي التميمي الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط ١، ١٤٠٤هـ.
٦٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ.
٦٥. مسند البزار المنشور: لأبي بكر أحمد بن عمرو المعروف بالبزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، ٢٠٠٩م.
٦٦. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.

٦٧. المصنف: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
٦٨. معالم السنن، لأبي سليمان حمد بن محمد بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية، حلب، ط ١، ١٣٥١هـ.
٦٩. المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ٢.
٧٠. معرفة أنواع علوم الحديث ويعرف بـ (مقدمة ابن الصلاح): لعثمان بن عبد الرحمن أبي عمرو، (ت ٦٤٣هـ)، تح: نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، ١٤٠٦هـ.
٧١. المغني: لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ.
٧٢. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ.
٧٣. مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
٧٤. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: لمجموعة من المؤلفين، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠١م.

٧٥. الموطأ: لمالك بن أنس الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، تح: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان، أبو ضبي، الإمارات، ط ١، ١٤٢٥هـ.
٧٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين أبي عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط ١، ١٣٨٢هـ.
٧٧. نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار: ليدر الدين العيني الحنفي (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، إدارة الشؤون الإسلامية، قطر، ط ١، ١٤٢٩هـ.
٧٨. الهداية في شرح بداية المبتدي: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (ت ٥٩٣هـ) تح: طلال يوسف، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

